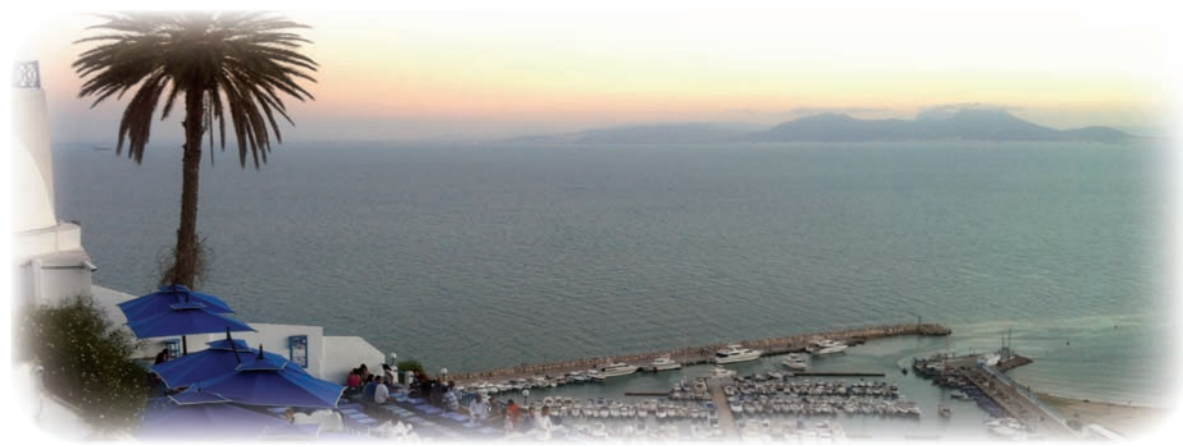


ناصر قنديل

حديث الجمعة هذا الأسبوع نكهته تونسية بامتياز، يبدأ بحديث مستفيض للصحيفة التونسية «الشعب»، وذلك عن تونس وسورية ومصر والبوصلة دائماً وأبداً فلسطين. ثم توجه التحية الصباحية لمدينة اللاذقية من قلب تونس، فتحية للبلد المضيايف الجميل. وتغييب المشاركات البناءة عن حديث الجمعة هذا الأسبوع، لتعود الأسبوع المقبل بكلام يستحق أن يُقرأ.



صباح الخير للاذقية

صباح الخير للاذقية العرب من تونس العربية والصواريخ لا تفت في عضد أهل قضية ولا من صار السلاح بين أيديهم لعبة خشبية ولو كانوا من جلدتنا وأخذهم غرور السلاح فجزدوه على الناس فكيف عندما يكون واحداً من أبطالنا اسم الضحية السلاح يحمي الوطن والناس ومتى استباح استحق لعنة الصباح أما الصواريخ فلا تكتب التاريخ وإن سقطت في الشوارع الحاملة الواحدة فليست أسلحة رادعة الدم الذي ينهمر شلالاً هو ردة الثوار وهو صانع القرار طالما الشهادة ليست أغنية بل خيار صباح الخير للاذقية من تونس وتحية الثوار للثوار فأنتم يا أهل بلاد الشام بوصلة العرب وأنتم يا لاذقية القول والفعل والحرب والسلام مدينة من ذهب ومدن النفط أصنامها آلهة من خشب وكعبة العروبة قدسنا تبكي من العتب وسيوفنا دماً لنا وسيوفهم رسم مزيف على العباءة من قصب لا يريح الحرب علينا أروغان ولا سلمان لا أبأ لهيب يقترب النصر من أيدينا ومن أتوابهم يقترب اللهب

في ضيافة الزميلة «الشعب» التونسية

الناصر قنديل في حوار حصري لـ «الشعب» التونسية

«اتحاد الشغل» بوصلة تونس

انتصار سورية سيحرر مصر وسيعيد الملف الفلسطيني إلى الواجهة

حوار الحبيب الشابي

تصوير: منتصر العكرمي

ليس الشرف للإنسان في أن يقول إني سجين، بل كل الشرف في أن يقول إني أحاول الخلاص من سجن، وأن الوطن العربي قد سبجته السجون من كل جنباوته. فإن التوق إلى الحرية ظل كالنور في الأفق البعيد، يطل بأشعثه عبر الفكر النير والإرادة الصادقة المقروين بدور المثقف العضوي، الذي تهض حياته من أوجاع أبناء شعبه، وتتوقف نبضات قلبه حين تنتصر أحلام هؤلاء الأبناء على عتبات المؤامرة. الدكتور ناصر قنديل يضيء نورا من قنديل فكره وروحه لتنتصر الأمة. فلا هو غالوي عربي، ولا هو قرامشي كوني. هو وفاء لروح الشهداء والمقاومين.

كيف يلتقي عندك الفكر بالمقاومة؟
اعتقد ان المقاومة أصلها فكر، لأن المقاومة تبدأ من رفض الاعتراف بهزيمة وقعت في الميدان. وهذا ما حدث في لبنان في اجتياح 1982 عندما اجتاحت «إسرائيل» بيروت وصنعت للبنانيين رئيسا لجمهوريتهم. يومذاك رفضت ثلث من الشباب فكرة الهزيمة، وأصررت ان الأمة لا تغزى، فكانت المقاومة هذا الوميض الفكري الذي أسس للبحث عن السلاح وعن آليات الانتصار. ولكن الأصل هو الفكرة المقاومة. إن لم تكن فكرة فما عساهما أن تكون في الصراع المفتوح بين الشعوب المقهورة في وجه قوى الظلم والعدوان. لا تملك الشعوب ان تملك التوفيق في الامكانيات بأن تصنع النصر.

أملها الوحيد في صناعة النصر الذي يشكل معركتها، الدافع ينطلق من إيمانها بأنها ستعوض الخلل الذي يمنح العدو التوفيق بتفوق معاكس في القدرة على ابتكار الجديد... وهذا ماذا عساه ان يكون سوى فكرة.

مفكرة بنت جبيل لا يمكن تفسيرها إلا بهذا المعنى. بينما يفرض جنود الاحتلال من الميدان تحت أقدام رجال المقاومة.

هل ما زال للفكر دور في إخماد صوت الرصاص وحقق الدماء؟
إذا اخذنا تجارب الانتصار على الفتنة لأن الرصاص المذموم ليس رصاص التحرير، بل رصاص القتل المجاني الذي يسال الفكر عن طرف إسكاته.

هذا النوع من الرصاص يقوم على إحلال العصبيّة مكان الهوية والانتماء إليها، وحده الفكر يعيد تصويب البوصلة ويضع الناس أمام مرآة هويتهم الأصلية. هكذا انتصر ماندبلا على تقسيم بلاده بين البيض والسود.

وهكذا نتقدم فكرة الدولة المدنية كقارب خلاص أمام المهجعة.

وها هي غارات التحالف الدولي زاد عددها على 55 ألف طلعة، لم تفعل شيئاً أمام ما يمكن ان تفعله فكرة، فكرة تخرج السم الذي تنفثه قوى الرصاص الاسود، بينما غارات التحالف تزيدهم مداً وعدداً وقوة.

يبدو أن عضوية الدكتور قنديل ذات ثنائية عجيبة. ففكره يقاوم الذهنيات الرجعية وبضالاته الميدانية يحارب مكان العمالة؟

لا تستطيع عندما تتحدث عن تحديّ الخيارات ان تتصرف كطبيب اختصاص، فالقضية ذاتها تستدعي منك خطاباً حماسياً. تدعوك إلى مناظرة هادئة لتفكك فكرة الآخر وإلى بندقية تقاومه بها.

والمثقف الذي لا يوطن نفسه على جهوزية مفتوحة تقضيها القضية سيسقط، لأن أصل الجهوزية خيار أخلاقي وفكري. يتصل بمدى الزهد، ويتطلعات الجسد إلى البقاء على قيد الحياة. وعندما تصغر الحياة وما تقدمه من مغريات في عين المثقف، يصبح استشهادياً حتى لو لم يحمل البندقية، فيسجد كلمته الحرّة والكلفة قد تكون حياته كلها.

على رغم حجم المؤامرة وبربرية العدو، ما زال صوتك مدوّياً صادعاً بأثك مع سورية شعباً وجيشاً وقيادة، إلا تخشى من إسكات هذا الصوت وترسانات الأسلحة منتشرة أكثر من أقلام الرصاص في وطننا العربي؟

بيننا وبين الذين يتآمرون على سورية قضية وبوصلة القضية هي فلسطين والبوصلة هي المقاومة.

لو غادرت سورية فلسطين كقضية والمقاومة كبوصلة اليوم لغادرتها أمس. نحن لا ندافع عن صنم ولا عن مقدس، فكل منشغل بالسياسة وممارسته إلى السلطة تحت سيف النقد والمساءلة والدعوة إلى الإصلاح والتصحيح.

وأزعم ان الذين يساندون سورية في حربها اليوم هم الإشد حرساً. أي أن يروا دولتها أقرب إلى الناس وأكثر دفاعاً عنها، وهم الواقفون أن الحرب التي فتحت على سورية تحت عناوين براءة تدعى سعياً إلى إصلاح الدولة. إنما كانت حرباً تستهدف ما هو مشرف في سورية وهو النصفاء فلسطين القضية والتزامها بالمقاومة بوصلة.

ومن موقع هذه الثقة بما تمثله وفتة المقاومين في الوطن العربي في الدفاع عن سورية هي المقاومة.



الشراكة بين القطاع العام والخاص كارثة على الاقتصاد

حكومة الصيد: قرار الانتعاش من أجور التعليم الأساسي يثير الخوف
الوزارة تصعد والتمهيد ترد بقوة واللقاء بين العباسي والصيد قد ينهي الخلاف الحاصل

الناصر قنديل في حوار حصري للشعب
اتحاد الشغل بوصلة تونس
انتصار سورية سيحرر مصر وسيعيد الملف الفلسطيني إلى الواجهة
كسبت معركة الدستور وتقاوم البرهبا
المرأة التونسية تواجه استنطاق التمييز والإقصاء من الميادين الليبرالي واليمين الديني
فيلسوفها العربية تنقد
فيلسوفها نور الشريف



صباح الخير لتونس!

صباح الخير لتونس وتبقى خضراء خضرة الأوطان تسقى بالدماء صباح الخير لسيدى بو زيد مدينة الحداد تصحّح مسارها صباح الخير لمئبت الثوار تلبس السواد وتعلن خيارها انتهت التجارة بالثورة وسقطت «الجزيرة» وسقط الغش فالشرف لا يسقط كقطعة قماش بل غشاوة تسقط عن العيون صباح الخير لتونس والثورة ليست نائمة لكن القلوب الحزينة نائمة لمؤامرة صنعها هنري برنار ليفي لسرقة الشرق العربي والإسلامي لحضن الأخوان باسم الثورة وكانت الوقعة واكتشف الخديعة محمد البراهمي وشكري بلعيد صباح الخير أيها الحبيب محمد البراهمي تراجع دفاتر السنة الماضية وتقول ليس ما يجري في سورية جهادا بل تدمير لسورية التاريخ والجغرافيا اذهبوا إلى فلسطين إن كنتم مجاهدين صباح الخير لجسدك الياسق يهوي كسندبائة ترفض الانهزام صباح الخير لا ينبتك تلقك لحظة الفراق الشهادة وتقرّك السلام صباح الخير لصوتها المتهدج يدمي قلوبنا «يا الراشد حق بابا ما يضع وبابا مات. صايم بابا مش كافر.. بابا ما متش كذاب... ما متش سارق... بابا مات.» «كان توأ يستقبل استقبالوا تمردوا يا غنوشي نحنا رجال ونعرف ناخذ حق بابا حق ما يضع الله اكبر من النهضة فرجوهن بابا ما مات... وشكري ما مات... اخرجوا ما تخافوش... اخرجوا للشارع تمردوا. مش مهم الاسم المهم تمردوا وخرجوهن الله اكبر من النهضة.» صباح الخير لمصر البهيبة وتونس الندية وسورية الابية صباح الخير لهذه الصبية العربية هي حرب الأمة في وجه شياطين ما قبل بزوغ الفجر يختبئون بين صفحات الكتاب كما العث ينهش الأوراق ويؤرّز معاني الحروف صباح الخير إنا خلقنا الذكر وإناله لحافظين لن تزور القرآن عصابة المنافقين حسابهم في رمضان شهر الفرقان والمجاهدين صباح الخير لدمك «ما يضعس يا سندان» نفتقدك يا مشموم فل ياسمين وحقل بيلسان

